البنزين .. ازمة مفتعلة ام واقع حال

بغداد/ نبيل سوار

قال حافظ عناد وهو يكظم غيضه من رؤية الطابور الطويل الذي يقف عند محطة الوقود بأنه سيبقى واقفا في الطابور حتى لو اضطر للمبيت في السيارة فمن غيرالانصاف رؤية الباعة الجوالين أو قل الباعة الذين يكرون بمسابحهم على مبعدة أمتار من محطة البنزين يبيعون بسعر يتجاوز خمسة أضعاف السعر في المحطة ولا يقول لهم احد على (عيونكم حاجب)، وشاركه حيدر نعمة تذمره ولكنه استدرك بان هؤلاء الصبية الذين يبيعون الوقود لايحصلون إلا على أجرة وقوفهم على(دبات) البنزين أما الربح الصافي فهو للحيتان التي تتفق مع أصحاب المحطات . تركت المحطة لأني على يقين بان فرصة التزود من هذه المحطة شبه معدوم وكنت اعتقد إني على مرمى عصا من (هوزان) البنزين فإحساسي مؤكد بان عيني العامل كانت تراوغان بما يشبه الاشارة إلى إن البنزين نفد من هذه المحطة كنت احسب لكل قطرة بنزين ولذلك فكرت بان علي الوصول إلى محطة قريبة قبل أن تتبخر اخرقطرة من البنزين تاركة إياي نهبا للقلق من أولاد الحرام. وعند محطة غربي الشعلة قال الصبي الذي وقف يراقب بتهكم المشهد (خالي اشتري مني ترة متحصل من البانزين خانه ..هسة ايكلون خلص البانزين).. القضية وما فيها ليس هناك تكرير للنفط كما يقول المواطن حمادي عذيب المالجي وليس هناك استيراد للبنزين وليس هناك رقابة على اصحاب المحطات الذي يبيعون حصص ساحاتهم (شلع) لمافيات السوق السوداء لذلك تجتمع كل هذه الأسباب في خلق هذه الأزمة وغيرها . ويرى المواطن عدنان مولان بان الأزمة يجب أن تحدث لتقسيم الأرزاق فلا عمل لشرائح واسعة من الناس التي تبتكر الأزمات او تبتكرلها الازمات لتجد عملا سريعا بعد أن يأس الناس من فرص عمل حقيقية فهم يعملون على إغراء أصحاب المحطات مستغلين ضعف النفوس وقلة المنتج وضعف الرقابة في فتح كوة للازمة يجدون تبريرا لها بان الأزمة مهما بلغت لن تصل إلى حد يؤذي البلد برمته قياسا إلى ما يفعله الارهاب بالناس. بدأ تبرير السيد عدنا ن وجيها غير إن وجاهة هذا الأمر تصطدم بأكثر من مصد منها إن الكثير من الناس تعيش على حركة السابلة المسافرين والركاب الذين يذهبون ويعودون إلى دوائرهم أو بيوتهم أو لمراجعة المستشفيات .العامل في محطة (.....) التفت إلى الخلف إلى مديره وحين لاحظ إننا سألنا العامل اقترب من العامل وأرسله إلى المطعم لجلب الغذاء للعمال، وقال: الأزمة لسنا نحن الذين نفتعلها وإنما هناك ناس تنتفع من ناس وأنا لكي احصل على الحصة المقررة علي أن احصل على حصتي بغير السعر الحقيقي وإلا فهناك ألف عائق وعائق ومنها تأخير قطع الحصص وهو إجراء عقابي بسيط تصور إن هناك كتب من الجهات العليا تقول إن الأسبقية لمن يصل أولا ، وإذا كان الحال هكذا علينا أن نلعب لعبة القط والفار وان نزرع عيوننا لنعرف متى يصل البنزين أو الغاز ولذا نضطر إلى بيع المنتج في السوق السوداء لنتمكن من رد مادفعناه إلى المافيات الكبيرة وربما تقول إننا أيضا مافيات نعم في مثل هذا التجهيز فان الأزمة ستحدث حتى لو في امريكا، إن لم يزد العرض عن الطلب فان الأزمة ستبقى .... سالت صاحب سيارة كانت تقف بالقرب من محطة المحيط القريبة من الشعبة الخامسة عن المدة التي قضاها في الطابور بانتظار الحصول عليه قال انه ينتظر منذ أكثر من ساعة وأردف إن الأمر يهون إن كان الانتظار لساعات لكن الخوف ان يطول الأمر فنبيت في السيارات كما يحدث في كل أزمة .وربما تبدو محطة السعدون الأقل اكتضاضا لأسباب كثيرة أولا أنها في طريق المسؤولين الحكوميين ومع ذلك فاني شاهدت الطابور الطويل والرجال الذين يدخنون وهم يتكئون على سياراتهم فثمة فرصة معقولة للحصول على ماء الحياة مع قدر معقول من الصبر وتزجية الوقت بإطلاق النكات.

قال احد الأطفال الذين يرصفون عددا من(الجلكانات) المتفاوتة الاحجام والى الخلف منه وعلى مبعدة أمتار يقف رجل خيل لي انه أب الطفل ، قلت في نفسي وما الداعي للابتعاد كل هذه المسافة هل يظن بان أحدا سيلقي القبض عليه لأنه يبيع البنزين في الشارع وانه يضع ابنه دريئة لأنه يعلم أن لااحد سيلقي القبض على طفل في العاشرة أو دونها بقليل .قلت للطفل بكم سعر العشرين ؟ قال دون أن يظهر أي اهتمام بي : بعشرين ألف دينار . قلت له طيب ابني أريد خمسة لترات أجابني ومازالت نبرة اللامبالاة تتحكم بصوته لانبيع خمسة لترات، تضيع علينا...فهمت ان البيع بالتجزئة يؤدي إلى ضياع كمية من البنزين خصوصا انه بسعر الذهب .هناك من وصل إلى يقين بأنه لم يعد يخشى من البوح بما في داخله من تذمر ولذلك لم اصطدم حينما قال الرجل الكبير (اترك الجهال ايبيعون ليش تسال منين اتجيبون البنزين أين يذهب هؤلاء المساكين).

الخبير الاقتصادي الدكتور مهدي دواي يعزو أزمة الوقود إلى قلة المنتج وشحة المستورد وتقادم مصانع تكرير الوقود التي لم تعد تلبي الطلب المتزايد للمواطنين بعد مدة من الحروب والازمات الكبيرة التي مر بها العراق الأمر الذي يتطلب سياسة نفطية محكمة وبعيدة المدى آخذة بنظر الاعتبار الحاجات الآنية للمواطنين .

الامتحانات تدق الأبواب بحذر

بغداد/ ايناس طارق

كيف يكون تنظيم وترتيب الاستعداد للامتحانات نصف السنوية من قبل المدارس واولياء الطلاب مع الظروف الامنية الصعبة ولازال بعض المدارس بنصف كتب المناهج الدراسية وهم يعالجون الموقف بشراء الكتب من السوق او شراء ملازم تشرح المادة بصورة مختصرة ؟

هناك بعض ادارات المدارس تقول ان وزارة التربية هي الملامة لانها لم تجهزهم بالكتب الناقصة وسد احتياجات الطلاب منها والكتب التي لديهم طبعتها قديمة وبعض الكتب ممزقة ..نريد ان نسال كيف يؤدي الطالب الامتحان؟ ماهو مصير الطلبة والهيئات التدراسية ومدارسهم مغلقه بسبب قصف مدارسهم كيف يؤدون الامتحانات وحتى لايستطيعون الذهاب الى مدارسهم لاسباب امنية في المناطق الساخنة. وهناك طلاب يقولون لا نريد ان نترك المدرسة ولانريد ان تحسب علينا سنة رسوب نريد ان نكمل حتى لو كان ذلك في مدارس اخرى لاننا لانستطيع الذهاب الى مدارسنا حتى يتحسن الوضع الامني. وهناك عوائل تأتي وتذهب مع ابنائهم خوفاً عليهم من الطريق ومفخخاته.

احد ى الامهات كانت تنتظر ابنتها للخروج من المدرسة سالتها لماذا تنتظرين قبل انتهاء الدوام بساعة بعض الاحيان يخرج الطلبة قبل الوقت لان المدرسة لم تاتي ولن الكل على علم بالظروف وفي الصباح اكثر العوائل ياتون مع ابنائهم وكذلك ينتظروهم عند خروجهم .هل انتم جاهزون للامتحانات قلنا لبعض اولياء الامور؟ الحقيقة ان اولادنا ليس لديهم رغبة في الدراسة الجو بارد والتدفئة قليلة وهم يذهبون الى الفراش ويدرسون والكهرباء لو كانت موجودة لما انتظرنا المولد للدراسة ليلاً..

هناك طلبة تركوا منازلهم ولا يذهبون لها سوى الجمعة والسبت ولم يتركوا الدراسة لان مدارسهم اغلقت بسبب الظروف الامنية وباشروا الدراسة في مدارس قريبة من اقارب لهم حتى لاتضيع السنة الدراسية كما يقول عمار في السادس العلمي انا ذهبت الى بيت خالي لان مدرستنا اغلقت لان الظروف المحيطة بها لا تجعل الطلاب يستمرون في الدوام وخصوصا وقد اختطف طلاباً من المدرسة هل يطلبون منكم وثيقة وبطاقة مدرسية؟ نعم ناتي بها عندما نعلم ان الادارة في المدرسة السابقة موجودة تعطينا الاوراق والوثائق التي تثبت اننا طلاب في الصف السادس العلمي او اي مرحلة اخرى وادارة المدرسة الجديدة تسهل علينا الكثير من الامور وكذلك تزودنا بالكتب التي لم نستطيع الحصول عليها بسبب عدم وجودها في مدارسنا السابقة

اسعار القرطاسية مرتفع بشكل كبير ماذا يفعل اولياء الامور ولديهم اكثر من طالب نسال والد محمد وابنه في الصف السادس الابتدائي ولديه ثلاث بنات في المدارس الاعدادية والمتوسطة .كيف تحضرتم لاستقبال امتحانات نصف السنة يقول اشتريت الدفاتر والاقلام بمبلغ مئة الف دينارلان المدارس لاتقوم بتوزيعها نضطر الى شرائها من السوق وكذلك اشتريت بعض الكتب لابنتي فهي في الصف الثالث المتوسط والكتب التي وزعت لها طبعتها قديمة فكيف تدرس بها وعندما ذهبت الى ادارة المدرسة اجابت المديرة احنا ليس لنا ذنب الكمية قليلة ارسلت من التربية ولا تسد حاجه الطالبات؟

ذهبنا الى ادارة مدرسة ابتدائية وكانت هذه المدرسة قد سقطت قذيفة هاون قريبة منها وتكسر زجاج الشبابيك ولم تبق سوى ايام قليلة على الامتحانات ماذا فعلت الادارة من تدابير؟ تقول المديرة قمنا بتوجيه كتاب الى مديرية التربية وننتظر خيراً ولكن طلبت شراء غطاء نايلون للشبابيك لان الجو بارد جداً وحتى يتم تصليحه من قبل الوزارة ولا نعلم متى؟ جاءنا مشرف ورأى الاضرار ونحن بالانتظار.

سالنا المديرة هل انقطعتم عن الدوام ؟ حقيقة حصل انقطاع لايام ولم يستمر لامور معروفة للجميع وكنا ناتي لساعات ونخرج لان الطلاب لم يلتزموا بالدوام وبعد ايام عادوا الى المدرسة متحدين الظروف مهما كانت ..

كيف تتعاملون مع الطلبة المهجرين من مناطق سكناهم وليس لديهم كتب ولادفاتر لانهم يخرجون بانفسهم فقط ولا يحملون شيئاً معهم كيف تستقبلوهم وما يثبت انهم طلاب في الصف كذا ؟

عندما ياتي الطالب الينا نزوده بوثيقة بالموافقة على المباشرة لدينا وان يجلب لنا الوثيقة المدرسية من المدرسة السابقة ونساعده على قدر ما نستطيع والحمد لله الطلبة متعاونون فيما بينهم والمساعدة كبيرة وواضحة مع الطلاب القادمين من مناطق اخرى ان كانت بالنسبة للكتب او شرح المادة التي يصعب فهمها من قبلهم.

تقول المعلمة سناء تدرس مادة العربي للصف الخامس الابتدائي وبيتها بعيد وفي منطقة ساخنة انا بحاجة الى العمل وعندما لااستطيع ان آتي الى المدرسة اتصل واقول لهم ونحن المعلمات متعاونات بيننا لسد الشواغل الواحدة للاخرى.

هل انتم مستعدون للامتحانات ؟ نعم لقد قمنا بمراجعة الدروس مما ساعد الطلبة الجدد تفهم ما فاتهم من المواد الدراسية التي بسبب تركهم المدراسة لفترة معينة .

يقول احد مدراء مدرسة اعدادية بعد ان سالناه كيف استعدادكم للامتحانات والمدرسة لايوجد فيها طلبة؟ اجابنا الطلبه يخافون الاستمرار في الدوام لان مدرستنا ضربت اكثر من مرة ولكن نحن نفعل ونبذل كل ما لدينا وقد اتصالنا بعوائلهم لمباشرة الطلبة الدوام وخصوصا الامتحانات لم يبق لها سوى ايام محددة والمدرسين جاهزون ووضعوا الاسئلة ولا نعرف كيف تصبح الامور قبل وبعد ذلك. الا يمكنكم الانتقال الى مدرسة اخرى ؟ لاتوجد مدرسة قريبة منا والحقيقة الوضع الا مني في منطقة حي الجامعة لايطمئن واكثر الطلاب انتقلوا الى مدارس اخرى وفي مناطق قريبة من اقارب لهم او قد هجروا والطلاب الباقين لاياتون خوفاً من تدهور الوضع بين لحظة واخرى ونحن ننتظر ان تتحسن الظروف في الايام القادمة ويعود الطلبة الى الدوام والمدرسين يستمرون في اداء الرسالة التربوية والعلمية لرفع المستوى العلمي في بلادنا.

ونحن نقول الكل يعرف ان هناك مدارس مغلقة الابواب والطلبة تركوا الدراسة فيها بسبب الظروف الامنية الصعبة وجالسون في بيوتهم ينتظرون من ينقذهم حتى لا تضيع السنة الدراسية عليهم وهم لاذنب لهم في كل مايحدث. وبعض منهم يقول كيف أؤدي الامتحان وانا لاكتب عندي ولا اعرف اين وصلوا في المواد والجو بارد جداً وليس عندنا انارة ليلاً وليس عندي مايثبت انا طالب في المرحلة الاعدادية لااستطيع الوصول الى المدرسة ونحن في محافظة ثانية وهذه مسالة يعاني منها طلاب مهجرون كثيرون .

لانعرف ماذا نقول لهم سوى الامل في ان تجد وزارة التربية حلاً لهذه المشاكل وان لاتضيع السنة الدراسية على طلابنا وان تتوفر الكتب الدراسية للجميع ولا تشترى من السوق السوداء ويكفي ثمن القرطاسية مرتفع والكثير من العوائل تشكو من المصاريف الكبيرة مرة لشراء الكتب واخرى لشراء المستلزمات الاخرى الخاصة للدراسة. وكان الله في عون المعلمين ايضا فهم متحملون الظروف الصعبة ومازالوا ياتون الى الدوام ولا يتغيبون الا عند انقطاع الطرق المؤدية الى مكان عملهم . نتمنى النجاح لجميع التلاميذ في كل المراحل وان لاتضيع السنة الدراسية على بعضهم وان يكملوا ما فاتهم ويؤدوا امتحانات نصف السنة بسلام.

البحث عن نواب بمستوى المسؤولية!

بغداد/ علي الموسوي

ان النائب في المجلس النيابي او البرلمان لايمثل المنطقه الانتخابية التي فاز فيها فقط وانما يمثل جميع ابناء الشعب ، من هنا عليه واجبات يجب تنفيذها من اولها التزام كامل بمصالح الشعب فهل فكر اعضاء المجلس النيابي العراقي بذلك، المؤشرات تقول .. لا والدليل هو الغياب المستمر عن جلسات البرلمان والتي اصبحت مشكله بحيث لا يتحقق النصاب فتبقى القرارات دون اقرار فلا هي ملغية ولا هي سارية المفعول .

من اجل متابعة هذا الموضوع استطلعت (المدى) رأي الشارع العراقي .. ماذا يقول ؟ وماذا يعلق ؟ وماذا يريد بالمقابل ؟.

يقول الاستاذ قحطان الربيعي (استاذ في جامعة بغداد وصحفي): على النائب ان يضع نصب عينيه تحقيق المصلحة العامة لجميع الشعب وله الحق في اعطاء رايه ومناقشة جميع ما يهم الدوله والمواطن ولو لم يتعلق ذلك بمنطقته الانتخابية او شهادتة الاكاديمية وهذا يعني ان يكون حاضراً في الجلسات وملتزماً بمواعيدها والاصغاء بدقة لكل الطروحات والمشاركة باعطاء الرأي الذي يقتنع به لكي تتحقق الفائدة المرجوة من وجوده في هذا المجلس ولكن مع الاسف نسمع يومياً ان نصاب البرلمان العراقي غير كامل ونرى من على شاشة التفاز الكراسي فارغة اذاً من سيناقش القضايا التي تهمنا ؟ اهو رئيس المجلس لوحده ؟ ام رؤساء الكتل المتصارعة ؟ ام الاعلاميون الذين يدورون برؤوسهم ويركضون من هنا وهناك للحصول على تصريح من هذا العضو او ذاك لان ما تم مناقشته لم يتخذ به قرار لعدم اكتمال النصاب .. انها سخرية واستهزاء بالناخبين الذين وضعوا ثقتهم بهؤلاء الاعضاء .

احدى الصحفيات شاركت في منتصف شهر كانون الاول الماضي بمؤتمر في العاصمة الاردنية عمان ونزلت في احد الفنادق الكبيرة من الدرجة الاولى فوجدت نصف البرلمان العراقي يلتقي هناك وفي جلسات مسائية طويلة يتخللها شرب القهوة والمرطبات و(الناركيلة) وشهدت حوارات طويلة بين هؤلاء عن الشأن العراقي وعلقت على ذلك قائلة :-

الا يجدر بهؤلاء ان يتناقشوا في البرلمان بدلاً من فندق (هوليداي ان والحياة نيوجرسي) وهذه الصحفية التي تشغل موقع رئيس تحرير لاحدى الصحف الصادرة في كردستان العراق علقت لزميلتها الصحفية الاخرى التي تشاركها المؤتمر وهي من صحفيات بغداد لنذهب بدلاً منهم الى البرلمان فيما حدثتني الصحفية البغدادية عند عودتها قائلة :-

لم نر البرلمانيون وحدهم في عمان بل كانت هناك البرلمانيات ايضاً وكلهم كانوا بانتظار احتفالات رأس السنة الميلادية لحضورها والاستمتاع بها اذ ان بغداد خاليه من الحفلات والكهرباء مفقودة .

وتواصل الصحفية حديثها ساخرة :- لقد تم تقديم برنامج في نفس الفترة في قناة العربية وملخص موضوع البرنامج هو كيفية تمثيل اولئك النائبات للنساء العراقيات وكيفية حل مشاكل المرأة العراقية ولست ادري هل ستحل المشاكل في منتديات عمان او في قصورها الدافئة ومن يريد حل المشاكل وتقديم المساعدة الا يجدر به ان يكون موجوداً في موقع المشكلة او الحدث ليتسنى له معرفة التفاصيل ودراستها من اجل تقديم اقتراحات او مشاريع او نصوص قوانين مقترحة للبرلمان كي تدرس وتناقش ويتخذ بها قرار مناسب لانصاف المرأة العراقية والمجتمع العراقي الذي يحتاج حالياً الى جهود كل ابنائه بكل مواقعهم ومستوياتهم و نواب المجلس من اولهم .

المواطن عبد الرزاق سعدون مدرس اعدادية يقول :- نشعر بالاسف للغياب المتكرر لاعضاء البرلمان وعندما نقارن بينهم وبين الطلاب نجد ان الطلبة اكثر حرصاً على الدوام لانهم يفكرون بالامتحان وما يمكن ان يحصلوا عليه من درجات تؤهلهم الى مرحلة اعلى رغم الظروف الامنية القاسية وقذائف الهاون التي تسقط يومياً على مناطقهم وبيوتهم ، في حين نجد ان اعضاء مجلس النواب لا يفكرون انهم في امتحان لان عليهم مسؤوليات كبيرة واذا لم ينجحوا اليوم فيها فأن الشعب سوف لن ينتخبهم مرة اخرى فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين لان النواب في الديمقراطية النيابية لا ينتخبوا لمدى حياتهم وانما لمدة محدودة يجب اعادة اجراء الانتخابات بعد انقضاء هذه المدة ، وهذه الفقرة وسيلة فعالة لمراقبة تصرفات النواب والحكم على صلاحيتهم في اداء مهمتهم بامانة واخلاص .

المواطن علاء محمد حسن (طالب في كلية الادارة والاقتصاد) يستغرب من الغياب المتكرر لاعضاء البرلمان ويتساءل عن الرواتب الضخمه التي يتقاضونها في حالة وجودهم او غيابهم ويقول :- ان القرار الذي اتخذه رئيس البرلمان الدكتور المشهداني باستقطاع مبلغ خمسمئة الف دينار عن كل جلسه في حالة الغياب ليس حلاً فما يهم عضو البرلمان ان خصم من راتبه مليونين او ثلاثه ملايين فهو يحصل على اضعاف هذا الرقم بطريقه او باخرى .

السيدة نبراس المعموري (اعلامية) وخريجة علوم سياسية تقول:- كما تعلمت في دراستي ان النائب في البرلمان يدرس اتجاهات الراي العام ويعرف ماذا يدور في الشارع ويقتنص الفرصة من اجل ان يعبر عن رأي الاغلبية مع معرفته لراي الاقلية وطرحه ايضاً من اجل ان يمثل شعبه بما يرضي ضميره والاتجاه السياسي الناجح للسياسة فضلاً عن استقلال النواب عن الناخبين من جهة وتحقيق رقابة الشعب عليهم من جهة اخرى ولكننا لا نجد ذلك في مجلسنا النيابي الموقر والا بماذا يفسرون هروبهم من قضايا الشعب وعدم تواجدهم في البرلمان .

المواطن ابراهيم القريشي (تاجر) يشاركنا الحديث بالتأكيد على مواصفات عضو البرلمان الذي يجب ان يتوفر فيه النضج السياسي والخبرة الكافية في الشؤون العامة و الاخلاص والتفاني من اجل الوطن وعدم التسرع في اتخاذ القرارات ومنع تعسف السلطات واستبدادها واحترام ارادة الشعب والايمان الفعلي بالديمقراطية وروح الديمقراطية وان الشعب هو صاحب السيادة في الدولة ومصدر السلطات فيها واذا توفرت فيه هذه الصفات فانها ستمنعه من التغيب عن جلسات المؤتمر الا اذا كان هاك ظروف قاهرة جداً ولكني اشعر بالالم عندما ارى مقاعد النواب فارغة والصحافة تنتقدهم والمحطات الفضائية تسخر منهم خاصة عندما يتعرض المسؤولون في الدولة انفسهم الى هذه القضية فلا يوج برلمان في العالم مثل برلماننا فاننا نشاهد المجالس المماثلة في العالم يناقشون ويختلفون وتصل حدة الخلاف بينهم الى التراشق بالالفاظ او حتى بالضرب احياناً كما يحصل في كوريا واليابان ولكنهم بعد كل ذلك يجلس كل واحد منهم في مكانه ويتم التصويت على القرار او القانون الذي كانو يناقشونه وكل منهم يؤمن بالديمقراطية وكما يقول المثل الانكليزي (الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية) المهم في الامر ان يمثلوا شعبهم ويخدمون شعبهم ومصالحه لا ان يغيبوا وتبقى المقاعد شاغرة تلعب بها الريح كما تشاء.

يشاركه في هذا الراي الصناعي نزار عبد المجيد الذي كان يأمل ان يناقش مجلس النواب وضع القطاع الخاص ويساعده للنهوض من جديد ويقول :- ان المثل الشعبي (لابو زيد ولامسحاته) ينطبق عليهم فلا هم حلوا مشاكلنا ولاهم حلوا مشاكلهم وتصافوا وجلسوا .. ويواصل نزار قائلاً :- لو اننا عدنا الى ديوان العشيرة بدلاً من الانتخابات لكان افضل لنا فقد عرض العراقيون حياتهم للخطر وهم يتسابقون للذهاب الى المراكز الانتخابية لتأشير قوائم مرشحيهم للانتخابات وفرحوا بثورة الاصبع البنفسجي ولكن كل الالوان ضاعت بغياب الوان اطياف المجتمع النواب الذين انتخبناهم لن ننتخبهم ثانية اذا استمر الحال على ما هو عليه الان .

واخيراً نحن نجد ان المواطن محق فهو يريد الامان والاستقرار ويريد حياة سياسية مستقرة وديمقراطي ة حقيقية بعد ان عانى الامرين لسنين طويلة.

مأزق جديد اسمه امتحانات نصف السنة في بعقوبة ؟!

بعقوبة / حسين التميمي

يبدأ الدوام المدرسي عادة في كافة مدارس العراق مابين منتصف ايلول وأوائل تشرين الثاني من كل عام ، تستمر الدراسة طوال اربعة اشهر تمهيدا لامتحانات نصف السنة التي تصادف تقريبا اواخر كانون الثاني .

لكن هذا العام يبدو الوضع في مدينة بعقوبة مغايرا لكل هذه المعايير والمقاييس فدوام نصف السنة منذ اولها وحتى اخرها في السادس من شهر شباط لم يتجاوز بمجمله اكثر من ثلاثين يوما وان شئنا المبالغة نقول اربعين يوما ، ولو افترضنا بأن الصفوف غير المنتهية ستخضع لوضع معين يتم من خلالها التساهل مع التلاميذ وذلك بوضع اسئلة تقتصر على ماتم تدريسه فقط .. فماذا سيكون الأمر مع الصفوف المنتهية والتي تكون امتحاناتها مركزية وتخضع لضوابط وانظمة متفق عليها في جميع المدن العراقية ؟ وأين سيجد نفسه الطالب البعقوبي وسط كم هائل من الأسئلة والمواد التي لم يتيسر له الاطلاع عليها بسبب الوضع الأمني الذي اجبره كما اجبر اساتذته على التخلف عن الدوام الرسمي لثلاثة اشهر ؟ ترى هل فكرت وزارة التربية في هذا الأمر ، وأيضا وزارة التعليم العالي بوصفها المسؤولة عن الكليات والجامعات ؟ وهل سيؤدي الطالب البعقوبي ضريبة الوضع الأمني لوح ده ام ستشار كه وزارة التربية ووزارة التعليم العالي هذه المحنة ؟ هناك الكثير من الاسئلة في هذا المجال ، وربما يقع على عاتق أي وزارة تربوية وتعليمية ان تكون على اتصال دائم بمديرياتها أولا بأول كي تقع على الحقائق المريرة التي اصابت الجسد التربوي والتعليمي ، فضلا عن المضار النفسية التي تعرض لها الطلبة في المدن الساخنة دون ان يكون هناك أي استاذ متخصص في مثل هذه المجالات كي يعالج او يرقب حالات التدهور الذهني والنفسي للطلبة عن قرب ويرفع بها تقارير الى المديرية ومن ثم الوزارة !! ثمة الكثير من المآسي والقصص في هذا المجال لكن لاأحد يستمع ولا احد ينتبه الى خطورة الموقف ، بل يتم التعامل مع كافة الظروف والملابسات بشكل توفيقي وكأمر مسلم به بوصفها تحصيل حاصل للوضع الأمني المتردي في تلك المدن !!

طيب .. حتى لو افترضنا بأن هذا الأمر طبيعي بالمقارنة مع مايحدث ، لكن الا ينبغي متابعته ودراسته ؟ على افتراض ان هناك مادة تدعى علم النفس وتحديدا هناك مادة تدعى علم النفس التربوي وهذه تدرس امور لها علاقة بما تقدم من حديثنا . لكن ولكي لانحرج وزاراتنا بمطالبتها بما فوق طاقتها نقول على كل وزارة ان تضطلع بمهامها ومسؤلياتها ولو بشكل متواضع ولعل ابسط اشكال هذا التواضع ان تنظر وزارة التربية ووزارة التعليم العالي بشكل موضوعي الى الاشكالية او الوضع الصعب الذي سيكون عليه ابنائنا من طلاب الصفوف المنتهية ، وطلاب الجامعات والكليات في بعقوبة . اذ لايمكن ان يعاملوا بذات الطريقة التي سيعامل بها باقي ابناء المدن الاخرى التي لم تتوقف الدراسة فيها .